[93] أن يكون إخراج أهل المسجد منه أكبر من الكفر وليس كذلك، وأما جر المسجد الحرام فقيل هو معطوف على الشهر الحرام، وقد ضعف ذلك بأن القوم لم يسألوا عن المسجد الحرام إذ لم يشكوا في تعظيمه، وإنما سألوا عن القتال في الشهر الحرام لأنه وقع منهم ولم يشعروا بدخوله فخافوا من الإثم، وكان المشركون عيروهم بذلك، وقيل هو معطوف على الهاء في به، وهذا لا يجوز عند البصريين إلا أن يعاد الجار، وقيل هو معطوف على السبيل، وهذا لا يجوز لأنه معمول المصدر والعطف بقوله " وكفر به " يفرق بين الصلة والموصول، والجيد أن يكون متعلقا بفعل محذوف دل عليه الصد، تقديره: ويصدون عن المسجد كما قال تعالى " هم الذين كفروا وصدوكم عن المسجد الحرام " (حتى يردوكم) يجوز أن تكون حتى بمعنى كى، وأن تكون بمعنى إلى، وهى في الوجهين متعلقة بيقاتلونكم، وجواب (إن استطاعوا) محذوف قام مقامه " ولا يزالون " (فيمت) معطوف على يرتدد ويرتدد مظهرا لما سكنت الدال الثانية لم يمكن تسكين الأولى لئلا يجتمع ساكنان ويجوز أن يكون في العربية يرتد، وقد قرئ في المائدة بالوجهين، وهناك تعلل القراءتان إن شاء ا، ومنكم في موضع الحال من الفاعل المضمر، ومن في موضع مبتدأ، والخبر هو الجملة التى هي قوله (فأولئك حبطت) قوله تعالى (فيهما إثم كبير) الأحسن القراءة بالباء لأنه يقال إثم كبير وصغير ويقال في الفواحش العظام الكبائر وفيما دون ذلك الصغائر، وقد قرئ بالثاء وهو جيد في المعنى، لأن الكثرة كبر والكثير كبير، كما أن الصغير يسير حقير (وإثمهما) و (نفعهما) مصدران مضافان إلى الخمر والميسر، فيجوز أن تكون إضافة المصدر إلى الفاعل، لأن الخمر هو الذى يؤثم، ويجوز أن تكون الإضافة إليهما لأنهما سبب الإثم أو محله (قل العفو) يقرأ بالرفع على أنه خبر، والمبتدأ محذوف تقديره: قل المنفق، وهذا إذا جعلت ماذا مبتدأ وخبرا، ويقرأ بالنصب بفعل محذوف تقديره ينفقون العفو، وهذا إذا جعلت ما وذا اسما واحدا، لأن العفو جواب وإعراب الجواب كإعراب السؤال (كذلك) الكاف في موضع نصب نعت لمصدر محذوف أي تبيينا مثل هذا التبيين يبين لكم. قوله تعالى (في الدنيا والآخرة) وفى متعلقة بيتفكرون، ويجوز أن تتعلق بيبين (إصلاح لهم خير) إصلاح مبتدأ ولهم نعت له وخير خبره، فيجوز أن يكون التقدير خير لهم، ويجوز أن يكون خير لكم: أي إصلاحهم نافع لكم، ويجوز